

## التعليق على رسالة القاعدة المراكشية - لابن تيمية - في مجلس

### واحد - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء. نقرأ ونتدارس في رسالة جديدة من رسائل أبي العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00 ونتذكرة في الرسالة المسممة بالقاعدة المراكشية. وهذه الرسالة تبين وتجلّى منها منهج أهل السنة والجماعة في باب الصفات وانهم بريئون من التجسيم وبرئون من البدع والمحدثات ومن التعطيل ومن التشبيه. وذكر فيها قواعد - 00:00:27 جميلة متعلقة في باب اثبات الأسماء والصفات لله تبارك وتعالى واضيفت هذه القاعدة إلى المراكشية نسبة إلى أنها مرسلة إلى مراكش وهي كما تعلمون كان فيها الشيخ محمد المغربي المراكشي - 00:00:56 وذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعينة لما كانت هذه الرسالة مرسلة إلى هذا الرجل المنتسب إلى مراكش سميت بالقاعدة المراكشية ومحثواها وخلاصتها بيان القاعدة المضطربة عند أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات. فنبأ على بركة الله ونحن - 00:01:22

في ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة عام خمسة واربعين اربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله عز وجل أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:01:54

الشيخ عبدالله الحريري. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين. امين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. سئلشيخ الاسلام - 00:02:14

الزمان بحر العلوم تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله عليه عن رجلين تباحثا في مسألة اثبات للصفات والجزم باثبات العلو على العرش. فقال أحدهما لا يجب على احد معرفة هذا ولا البحث عنه. بل يكره له - 00:02:37 كما قال الامام مالك للسائل وما اراك الا رجل سوء انما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى في ملكه وهو رب كل شيء ومليكه وحالقه بل من تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشو. فهل هذا القائل حشو - 00:02:59

فهو مشوه وصف والحسو نسبته. نعم الله اليكم فهو مجسم حشو فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ؟ واذا كان مخطئا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو على العرش. الذي هو الذي هو اعلى المخلوقات ويعروفون - 00:03:23

هنا وما معنى التجسيم والحسو؟ افتونا في ذلك وابسطوا القول بسطا شافيا يزيل الشبهات مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب المشار اليه قائلا فاجاب مشاري السائلة قائلا الحمد لله رب العالمين يجب على الخلق الاقرار بما - 00:03:48

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فما جاء به القرآن العزيز او السنة المعلومة وجب على الخلق الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18 وهو تحقيق شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فمن شهد انه رسول الله شهد انه صادق كن فيما يخبر به عن الله تعالى فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما يكذب - 00:04:38

وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الونين. هذه مسألة قعدها بهذه القاعدة يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم جملة - 00:04:58

هذا لجميع الناس. واما التفصيل فهو بحسب فمثلا يجب على كل مسلم من حيث الجملة ان يعتقد ان لله اسماء لكن لا يجب على كل احد ان يعرف هذه الاسماء - 00:05:19

اذا عرف بعضها ولم ينكر ما عدتها يكفي يجب على المسلم ان يعتقد بكل ما جاء في الكتاب والسنة لكن شخص ما تعلم احكام الزكاة ما عنده مال. لا بأس بذلك. لكن اذا صار عنده مال يجب ان يتعلم احكام الزكاة. هذه قاعدة مطردة - 00:05:36

فيها يجب تعلمه من حيث الجملة الاقرار بالتنزيل اما من حيث التفصيل فمثى ما وجب فمثى ما وجب؟ نعم قال وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقبيره. وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه - 00:05:58

عليه وسلم وهو ما جاء به القرآن والسنة كما قال الله تعالى. اقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:06:22

وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولنا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلهم الكتاب والحكمة قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال تعالى وما ارسلنا - 00:06:42

من رسول الا لبيان باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:07:02

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وما جاء به الرسول رضاه عن السابقين الاولين وعن من وعنه من اتبعهم باحسان. كما قال تعالى والسابقون الاولون - 00:07:22

من المهاجرين والانصار والذين اتبواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وما جاء به الرسول اخباره تعالى بانه قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:07:42

ومما جاء به الرسم قواعد جملية يجب الاعتقاد. يجب اعتقادها ان اه النبي عليه الصلاة والسلام مخبر عن الله ان النبي عليه الصلاة والسلام راض عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - 00:08:04

ان الله اكمل بنبينا صلى الله عليه وسلم الدين ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين. نعم قال وما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال - 00:08:24

قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس - 00:08:45

ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كما امر ولم ولم يكتم منها شيئا فان كتمان ما انزل الله تعالى ينافق موجب الرسالة كما ان الكذب ينافق موجب الرسالة ومن المعلوم من دين المسلمين ان - 00:09:04

انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها والامة تشهد له بانه بلغ الرسالة كما امر الله تعالى. وبين ما انزل اليه من ربه. وقد اخبر - 00:09:24

الله بانه اكمل الدين. وانما اكمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه. فعلم انه بلغ الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم تركتم على البيضاء ليتها كنهاها لا يزيد - 00:09:42

عنها بعدى الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به قال وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحه في السماء - 00:10:02

السماء الا افادنا منه علما. يعني لابد للمسلم ان يعتقد ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ الرسالة على الوجه الكمال الوجه الذي ليس فيه نقص ولم يكتم منها شيء ولم يكتب منها شيئا - 00:10:28

ويجب على المسلم ان يعتقد ان دين المسلمين محفوظ ومصون وان النبي عليه الصلاة والسلام تركنا على البيضاء ليتها كنها لا فرق

من شدة وضوحيه وجلائه وبيانه قال رحمة الله تعالى اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به عن الله من اسماء الله وصفاته - [00:10:48](#)

ما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فان هؤلاء هؤلاء هم الذين تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنهم في ذلك من العلم والعمل. كما قال ابو عبد الرحمن - [00:11:19](#)

ابو عبد الرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم انهم كانوا رضي الله عنهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما - [00:11:44](#) فيها من العلم والعمل قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. نعم. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل لانهم كانوا حريصين ليس على مجرد التلاوة وتصحیحها بل على التلاوة وتصحیحها وعلى الفهم والعمل بها. نعم - [00:12:07](#)

قال وقد اقام عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وهو من اصغر الصحابة في تعلم البقرة ثماني سنين اجل الفهم والمعرفة من صاغر الصحابة السن والا فهو من اكابرهم علما - [00:12:31](#)

قال رحمة الله تعالى وهذا معلوم من وهذا معلوم من وجوه احدها ان العادة المضطربة التي جبل الله عليها بني ادم توجب اعتماؤهم بالقرآن المنزل عليهم. توجب اعتمائهم الله اليك توجب اعتمائهم بالقرآن المنزل عليهم لفظا ومعنى بل ان يكون اعتماؤهم بالمعنى او كد - [00:12:50](#)

فانه قد علم انه من قرأ كتابا في الطب او الحساب او النحو او الفقه او غير ذلك فانه لا بد ان يكون راغب في فهمه وتصور معانيه. فكيف بمن قرأوا كتاب الله المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه - [00:13:19](#)

عرفهم الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال والرشاد والغى فمن المعلوم ان رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات. بل اذا سمع المتعلم من العالم حديث اذا فانه يرغب في فهمه. فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه؟ بل ومن المعلوم ان رغبة - [00:13:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريفهم معاني القرآن العظيم اعظم اعظم من رغبتهما في تعريفهم حروفه ان معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود اذ اللفظ انما يراد للمعنى. هذا وجه قوي - [00:14:06](#) ان المقصود من الحروف ليس لذاته. المقصود من الحروف ما وراءه وهو المعنى دل على ان الغاية من وراء الالفاظ المعاني هل يعقل انهم وقفوا عند الفاظ؟ وتركوا المعاني ثم هذا لو لو سلم جدلا - [00:14:26](#)

بالنسبة للمتعلمين طيب عوام المسلمين الذين لا يعرفون قراءة القرآن هل يكتفون بعدم معرفتهم بالقرآن ولا يتعلمون يتعلمون ما ما هو فرض عليهم نعم قال الوجه الثاني ان الله قد حظهم على تدبره وعقله واتباعه في غير موضع كما قال تعالى - [00:14:46](#) كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وقال تعالى افلا يتذربون القرآن ام على قلوبهم اقفالها وقال تعالى افلم يتذربوا القول ام جاءهم ما لم يأتهم ابائهم الاولين ما لم يأتي - [00:15:13](#)

ما لم يأت اباءهم الاولين. وقال تعالى افلا يتذربون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا كان قد حض الله الكفار والمنافقين على تدبره علم ان معانيه مما يمكن - [00:15:33](#)

الكافر والمنافقين فهمها ومعرفتها. فهمها ومعرفتها فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة بینة لهم. لما حظ الكفار المنافقين على تدبر القرآن علمنا انه يمكن - [00:15:53](#)

الكافرة ان يفهم المعنى اذا كان الكافر يفهم معنى القرآن فكيف بالمؤمن الذي يتعلم حروفه؟ كيف لا يفهم؟ نعم. قال الوجه الثالث انه قال الا انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. وقال تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون - [00:16:16](#)

فيبين انه انزله عربيا لاي لان يعقلوا. نعم. فيبين انه انزله عربيا لان يعقلوا والعقل ان وما بعده من الفعل المضارع مقبول بالمصدر المعنى فيبين انه انزله عربيا للتعقل هذا معنى لعلكم تعلقون - [00:16:41](#)

احسن الله اليكم. والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانيه قال الوجه الرابع انه ذم من لم يتفقهه من لا يفقهه. فقال تعالى  
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجا - 00:17:07

وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفتقروا هو في آذانهم وقرأ. وقال تعالى فما لهؤلاء في القوم لا يكادون يفتقرون حديثا. فلو كان المؤمنون لا  
يفتقرون ايضا لكانوا مشاركين للكفار والمنافقين - 00:17:31

فيما ذمهم الله به قال الوجه الخامس انه ذم من لم يكن حظه من السماع الا سمع الصوت دون فهم المعنى واتباعه فقال تعالى قال  
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاءه ونداء صم - 00:17:51  
بكم عمي فهم لا يعقلون. وقال تعالى ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون. انهم الا كالأنيل بل هم اضل سبيلا. وقال ومنهم من  
يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم - 00:18:15

ماذا قال انسا اوئلئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وامثال ذلك وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ولم يفهموه. وقالوا ماذا قال اي الساعة وهذا كلام من لم يفقه قوله. فقال تعالى اوئلئك الذين طبع الله على قلوبهم - 00:18:35  
 اتبعوا اهواءهم فمن جعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان غير عالمين بمعاني القرآن جعلهم بمنزلة  
 الكفار والمنافقين فيما ذمهم الله عليه. نحن لا يعقل ان الصحابة والتابعين يقرأون - 00:19:04

الرحمن العرش استوى ما يفهم المعنى مانعك اني ما خلقت بيديه ما يفهمون معنى ويبقى وجه ربك ذو الحال والاكرام ما يفهمون  
 معنى. هذا لا يعقل لو كان كذلك لكانوا مذمومين - 00:19:27

نعم قال الوجه السادس ان الصحابة رضي الله عنهم فسروا للتابعين القرآن كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي  
 الله عنهم من اوله الى اخره او قله عند كل اية منه واسأله - 00:19:43

عنها ولهاذا قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو اعلم احدا اعلم  
 بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيته وكل واحد من اصحاب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم نقلوا عنه من التفسير ما لم يحصيه  
 الا الله تعالى - 00:20:05

النقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها فان قال قائل فقد اختلفوا في تفسير القرآن فان قال قائل فقد  
 اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا. ولو كان ذلك معلوما عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:33  
 لم يختلفوا فيه فيقال الاختلاف ثابت عن الصحابة بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثرا لا يخرج عنه هؤلاء لماذا يقولون الاختلاف  
 عن الصحابة كثير والتابعين لانهم نظروا الى الاقوال دون تمحیص ودون - 00:20:58

اه تدقيق وظنوا ان هذا اختلاف تناقض ويجب على المسلم ان يعتقد ان اكثرا اختلاف التفسير عند الصحابة والتابعين هو اختلاف  
 تنوع وليس اختلاف التضاد اختلاف التنوع مثل وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى ما احد اختلف انه رجل - 00:21:19  
 ولم يقل احد انه نبي اختلفوا في اسمه ما الذي يضر اهذا الصراط المستقيم احدهم يقول الاسلام ثانى يقول الصراط يقول الجسر  
 الرابع يقول القرآن الخامس يقول محمد لا ليس تظار - 00:21:43

هذا تفسير الشيء باللازم او تفسير الشيء بالملزم لا يظر ومع هذا شيخ الاسلام جاوب عنه. قال اختلفوا لا يخرج عن وجوهه. احدها  
 نعم. احدها ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم - 00:22:02

عبارة غير عبارة صاحبه فالمعنى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر مع ان كليهما حق بمنزلة تسمية الله تعالى  
 باسمائه الحسنى وتسمية الرسول باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه. فقال تعالى - 00:22:18

تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فاذا قيل الرحمن الرحيم الملك القدس السلام فهي كلها اسماء  
 لمعنى واحد سبحانه وتعالى. وان كان كل اسم يدل على نعمت - 00:22:40  
 الله تعالى لا يدل عليه الاسم الاخر. ومثال هذا من التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. فهذا ما يقول هو الاسلام وهذا  
 يقول هو القرآن اي اتباع القرآن وهذا يقول هو السنة والجماعة وهذا يقول طريق - 00:23:00

والعبودية وهذا يقول طاعة الله ورسوله. ومعلوم ان الصراط يوصف ورسوله. احسن الله اليك وهذا يقول طاعة الله ورسوله. ومعلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها. ويسمى بهذه الاسماء كلها ولكن كل منهم دل المخاطب على النعت الذي به يعرف الصراط ويتنفع بمعرفة ذلك النعت. ولكن - 00:23:20

كل منهم دل المخاطبة على النعت الذي به يعرف الصراط يسألك انسان ما اسم الشارع الذي خلف مسجد عائشة المحن. ممكناً تقول خط الفاحيل عبد الله بن عمر يقول له خط ثلاثة - 00:23:50

فارس يقول لا خط الملك عبد العزيز كل واحد جاء باسم ما يخالف الآخر كما يظن بعض الناس وإنما قاله بحسب ما يدل المخاطب على المقصود. والمقصود واحد. نعم قال الوجه الثاني ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض انواعه او اعيانه على سبيل التمثيل للمخاطب لا - 00:24:08

اعلى سبيل الحصر والاحاطة كما لو سألاً اعجمي عن معنى لفظ الخبز فأري رغيفاً فقيل هذا هو فذاك مثال قالوا للخبز وإشارة الى جنسه لا الى ذلك الرغيف خاصة. ومن هذا ما جاء عنهم في قوله تعالى فمنهم ظالم - 00:24:33 نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فالقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفترط لترك مأمور او فعل محظوظ والمقتصد القائم باداء الواجبات وترك المحرمات والسابق بمنزلة المقرب الذي يتقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض حتى يحبوا حتى يحبه الحق - 00:24:53

ثم ان كل منهن يذكر نوعاً من هذا فاذا قال القائل الظالم المؤخر للصلة عن وقتها والمقتصد المصلي قيلها في الوقت والسابق المصلي لها في اول الوقت حيث يكون التقديم افضل. وقال اخر الظالم لنفسه - 00:25:19 هو البخيل الذي لا يصل رحمه ولا يؤدي زكاة ما له. والمقتصد القائم بما يجب عليه من الزكاة وصلته الرحم وقرى الضيف والاعطاء في النائبة. والسابق الفاعل للمستحب بعد الواجب كما فعل الصديق - 00:25:39

حين جاء بهمه كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيئاً وقال اخر الظالم لنفسه اخر اخر يمنع من الصرف اذا لم يظهر لكنها ملوية. نعم. احسن الله اليكم. وقال اخر الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام لا عن اللاثم - 00:25:59 مهلكات والمقتصد الذي يصوم عن الطعام واللاثم. والسابق الذي يصوم عن كل ما لا يقربه الى الله تعالى وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متنافية. بل كل ذكر نوعاً مما تناولته الآية. هذا يسمى - 00:26:24

تفسير اللفظ العام بایش؟ بيعظ مفراداته. نعم قال والوجه الثالث ان يذكر احدهم لنزول ان يذكر احدهم لنزول الآية سبباً. ويذكر الآخر سبباً اخر لا ينافي الاول ومن الممكن نزولها لاجل السببين جمیعاً او نزولها مرتين مرة لهذا ومرة - 00:26:44

في هذا واما ما صح عن السلف انهم انهم اختلفوا فيه اختلاف تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلفوا فيه كما ان تنازعهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج والفرائض - 00:27:12

ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجملها منقوله عنه بالتواتر. نعم. وقد تبين ان اختلف الصحابة اختلافاً تناقض قليل بالنسبة اذا الى ما لم يختلفوا فيه - 00:27:32

وهذا وجه عظيم تبأله وجه اخر اختلاف الصحابة اختلاف التضاد في التفسير اقل بكثير جداً من اختلاف المتأخرین في التفسير فلماذا انتم اختلفتم في التفسير الاختلاف الكبير ولم يكن ذلك سبباً لترك قولكم ثم جعلتم نفس السبب سبباً لترك قول - 00:27:58 المفسرين من الصحابة والتابعین وقلتم لا يؤخذ عنهم هذا الباب هذا ظلم عظيم نعم وقد تبين؟ قال وقد تبين ان الله تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان - 00:28:23

ما يتلى في بيتهن من ايات الله والحكمة. وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتتكم الكتاب ومثله معه. القاعدة المضطربة في التفسير - 00:28:43

ان الحكمة اذا قرنت في الكتاب في القرآن او قرنت في السنة مع الكتاب فالحكمة هي السنة. قولاً واحداً لكن اذا جاءت الحكمة مفردة واتيناه الحكم صبياً ولقد اتينا لقمان الحكمة - 00:29:00

فإذا جاء مفردا فالمقصود اصابة الحق واما اذا جاء مقوينا مع الكتاب فالمعنى المقصود السنة. نعم قال فما ثبت عنه من السنة فعلينا اتباعه سواء قيل انه في القرآن ولم نفهمه نحن او قيل ليس في القرآن - [00:29:21](#)

كما ان ما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فعلينا ان نتبعه ها هم فيه سواء قيل انه كان منصوصا في السنة ولم يبلغنا ذلك او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتهاد - [00:29:41](#)

من الكتاب والسنة. طبعا اتباع فهم السلف واجب. ويكون في ذلك ثلاث ايات. الاولى اية البقرة امنوا كما امن الناس وهم الصحابة الثانية اية البقرة الثانية. فان امنوا بمثل ما امنتم به - [00:30:01](#)

الثالثة اية النساء ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له هدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهل ويجوز في الرابعة ان تزيدها اية التوبه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. والمقصود هم الصحابة. نعم. قال رحمة الله تعالى - [00:30:21](#) اصل فاذا تبين ذلك فما واجب اثبات العلو لله تعالى ونحوه يتبيّن من وجوه احدها ان يقال ان القرآن والسنة المستفيضة المتواترة وغير المتواترة وكلام السابقين والتابعين سائر القرون الثلاثة مملوء بما فيه اثبات العلو لله تعالى على عرشه - [00:30:50](#)

مملوء بما فيه اثبات العلو لله تعالى على عرشه بانواع من الدلالات ووجوه من الصفات واصناف من العبارات حارة يخبر بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقد ذكر الاستواء على العرش في سبعة مواضع - [00:31:18](#) وتارة يخبر بعروج مواضع اولها سورة الاعراف سورة يونس ثالثها سورة الرعد. رابعها سورة الفرقان. خامسها سورة السجدة. سادسها سورة الحديد. واخيرا جاء في سورة طه الرحمن على العرش استوى - [00:31:38](#)

اما المواقع الاخرى فكلها ثم استوى على العرش. نعم قال وتارة يخبر بعروج الاشياء وصعودها وارتفاعها اليه كقوله تعالى بل رفعه الله اليه وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله تعالى - [00:32:03](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. طبعا العروج والرفع يكون من الادنى الى الاعلى من الاسفل الى العلو. نعم قال وتارة يخبر بنزلتها منه او من عنده كقوله تعالى والذين اتبناهم الكتاب يعلمون انهم - [00:32:28](#)

منزل من ربك بالحق. وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق. وقال تعالى حميم تنزل من الرحمن الرحيم. وقال تعالى تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ولما يقول تنزل من كذا - [00:32:52](#)

هذا معناه انه يقصد من العلو الى السفلة من الاعلى الى الادنى. نعم قال وتارة يخبر بانه العلي الاعلى. كقوله تعالى سبج اسم ربك الاعلى. وقوله وهو هو العلي العظيم. والاعلى يقتضي انه ليس شيء فوقه - [00:33:12](#)

كما ان العلي العلي صفات ذات لله تبارك وتعالى قال وتارة يخبر بانه في السماء كقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فذكر السماء دون الارض ولم يعلق بذلك الوهية - [00:33:37](#)

او غيرها كما ذكر في قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. وقوله تعالى هو الله في السماوات وفي الارض. لما كان الحديث عن الذات العالية قال امتنتم من في السماء. اي في العلو - [00:34:06](#)

ولما كان الحديث عن حقوق الرب قال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله اي هو في الارض معبد وفي الارض معبد وهو الله في السماوات وفي الارض هو المحبوب المأله المعبد في السماوات وفي الارض - [00:34:25](#)

قال وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني الا تؤمنونني وانا امين من في السماء وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة وتارة يجعل بعض الخلق عنده دون بعض. كقوله تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون - [00:34:44](#)

ويخبر عنده بالطاعة كقوله تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه يسجدون. فلو كان موجب العندية معنى تماما كدنيا معنى عاما نعم شيخنا معنى عاما فلو كان موجب العندية معنى عاما كدخولهم تحت قدرته ومشيئته وامثال ذلك لكان كل مخلوق عنده - [00:35:13](#)

ولم يكن احد مستكرا عن عبادته. بل مسبحا له ساجدا. وقد قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين.

وهو سبحانه وصف الملائكة بذلك ردا على الكفار المستكبرين عن - 00:35:44

عبادته وامثال هذا في القرآن لا يحصى إلا بكلفة. لما قال عن عنده من عنده ومن عنده لا يستكرون العبادات علمنا أن من ليس عنده وهو بعيد إلا بعد المبعد - 00:36:04

يشتكي وهو الناس والجن أما الملائكة المقربون لا يستكرون. نعم قال وأما الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين فلا يحصيها إلا الله تعالى فلا يخلو أاما أن يكون ما اشتري بكت فيه هذه النصوص من ثبات علو الله نفسه - 00:36:22

من ثبات علو الله نفسه على نفسه أن بدل عن بدل عن اسم الله. من ثبات علو الله نفسه. نعم. يأخذ حكمه مبدأ منه في الاعراب. نعم

من ثبات علو الله نفسه على خلقه هو الحق أو الحق نقىضه. والحق لا يخرج عن النقىضين. وأما أن - 00:36:45

هو نفسه فوق الخلق أو لا يكون فوق الخلق كما تقول الجهمية ثم تارة يقولون لا فوقهم ولا فيهم ولا داخل العالم ولا خارجه ولا مباین ولا محایف. وتارة يقولون هو بذاته في كل مكان وفي كلام - 00:37:13

مقالات يدفعون أن يكون هو نفسه فوق خلقه فاما أن يكون الحق ثبات ذلك أو نفيه فان كان نفي ذلك هو الحق. فمعلوم ان القرآن لم يبيّن هذا فقط لا - 00:37:33

انصا ولا ظاهرا ولا الرسول ولا احد من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين لا أئمة المذاهب الاربعة ولا غيرهم ولا يمكن لأحد أن ينقل عن واحد من هؤلاء أنه نفي ذلك أو أخبر به. وأما نقل ثباتات عن هؤلاء فاكتروا - 00:37:48

من ان يحصر. فان كان الحق هو النفي دون ثباتات والكتاب والسنّة والاجماع انما دل على ثباتات. ولم النفي اصلا لزم ان يكون الرسول والمؤمنون لم ينطقو بالحق في هذا الباب. بل نطقو بما يدل اما نصا واما ظاهرا - 00:38:10

على الضلال والخطأ المناقض للهدي والصواب ومعلوم ان من اعتقاد هذا في الرسول والمؤمنين فله اوفر حظ من قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتابع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - 00:38:30

فان القائل اذا قال هذه النصوص اريد بها خلاف ما يفهم منها او خلاف ما دلت عليه او انه لم يرد ثبات علو الله نفسه على خلقه. وانما اريد بها علو المكانة ونحو ذلك. كما قد بسطنا الكلام على هذا في - 00:38:54

غير هذا الموضوع فيقال له فكان يجب ان يبيّن للناس الحق الذي يجب التصديق به باطنا وظاهرا. بل ويبين لهم ما يدل على ان هذا الكلام لم يرد به مفهومه ومقتضاه فان غاية ما فان غاية ما يقدر انه - 00:39:14

بالمجاز المخالف للحقيقة والباطن المخالف للظاهر ومعلوم باتفاق العقلاة ان المخاطب المبيّن نبيّن اذا تكلم بمجاز فلابد ان يقرن بخطابه ما يدل على ارادة المعنى المجازي فاذا كان الرسول المبلغ المبيّن الذي بين للناس ما نزل اليهم يعلم ان المراد بالكلام خلاف مفهومه - 00:39:36

كان عليه ان يقرن بخطابه ما يصرف القلوب عن فهم المعنى الذي لم يرد. لا سيما اذا كان باطلا لا يجوز اعتقاده في الله تعالى فانه عليه ان ينهاهم عن ان يعتقدوا في الله تعالى ما لا يجوز اعتقاده اذا كان - 00:40:05

مخوفا عليهم ولو لم يخاطبهم بما يدل على ذلك فكيف اذا كان خطابه هو الذي دلهم على ذلك الاعتقاد الذي يقول النها هو اعتقاد باطل. هذا لازم صحيح - 00:40:25

القرآن والسنّة مملوء ثباتات العلو لله تعالى ولو كان الصواب فيما ذهب اليه المتأخرون ان الله ليس فوق المخلوقات ولا داخل العالم ولا خارجه كان يجب ان يأتي النص يبيّن خلاف هذا المفهوم المنطوق - 00:40:43

ولم يأتي نص بل نصوص متواترة متظاهرة ان الله فوق المخلوقات جل في علاه. نعم قال فاذا لم يكن في الكتاب ولا السنّة ولا كلام احد من السلف وأئمة ما ما يوافق قول النور - 00:41:04

اصلا بل هم دائما لا يتكلمون الا بالثباتات. امتنع حينئذ ان لا يكون مرادهم ثباتات. وان يكون النفي هو الذي يعتقدونه ويعتمدونه وهم لم يتكلموا به قط ولم يظهروه. وانما اظهر ما يخالفه - 00:41:24

هنا فيه وهذا كلام مبيّن لا مخلص لا احد عنه. لكن للجهمية المتكلمة هنا كلام وللجهمية فلسفة كلام. طبعا الجهمية اسم يطلق على

منكري الاسماء والصفات او اسم يطلق على منكري الصفة - [00:41:44](#)

وقد يكون هذا اطلاق عام واطلاق خاص اطلاق خاص للجهمية كفرقة منكر الاسماء والصفات. اطلاق عام كل من انكر صفة من الصفات. الجهمية المتكلمة المقصود بهم امثال الجهم والجعد القاضي عبد الجبار - [00:42:06](#)

الزمخشي وامثال من المتأخرين الجويني ونحوهم كالسبكي اما الجهمي المتكلفة المقصود بهم المقصود به شيء اخر مثل ابن رشد ابن سبعين وامثاله. نعم قال اما المتكلفة والقرامطة فيقولون ان الرسل كلموا الخلق بخلاف ما هو الحق واظهروا لهم خلاف - [00:42:34](#)

فما يبطون وربما يقولون انهم كذبوا لاجل مصلحة العامة. فان مصلحة العامة لا تقوم الا باظهار الاثبات وان كان في نفس الامر باطلا وهذا مع ما فيه من الزندقة البينة والكفر الواضح قول متناقض في نفسه - [00:43:08](#)

فانه يقال لو كان الامر كما تقولون. والرسل من جنس رؤسائكم لكن خواصه اذا كان لكان خواص الرسل لكان لكان خواص الرسل يططلعون على ذلك ولكنوا ولكنوا يططلعون نصهم على هذا الامر فكان يكون النفي مذهب خاصة الامة. واكملها عقلا وعلما ومعرفة. والامر بالعكس - [00:43:28](#)

فان من تأمل كلام السلف والائمة وجد اعلم الامة وجد اعلم الامة عند الامة كابي بكر وعمر وعثمان كان وعلي وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن عبد الله ابن سلامان الفارسي وابي ابن - [00:44:00](#)

كعب وابي الدرداء وعبدالله ابن عباس وعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عمر رضي الله عنهم وامثالهم هم اعظم الخلق اثباتا. طبعا المتكلفة والقرامطة متشابهون الفلسفة يقولون الانبياء جاءوا بهذا لمصلحة الناس - [00:44:20](#)

القرامطة يقولون الانبياء جاءوا بهذا لمصلحة الناس. وربما يأتون بالباطل لاجل المصلحة حتى وصل بهم الامر انهم يقولون ان علي بايع ابو بكر وعمر وعثمان تقية مصلحة وان النبي لم يبين انكار الصفات مصلحة - [00:44:38](#)

وانه لا يوجد لا جنة ولا نار مصلحة. عيادة بالله نعم قال وكذلك افضل التابعين مثل سعيد ابن المسيب وامثاله والحسن البصري وامثاله وعلي ابن الحسين وامثاله الله واصحاب ابن مسعود واصحاب ابن عباس. وهم من اجل التابعين بل النقول عن هؤلاء في الاثبات يخبر عن اثبات - [00:45:00](#)

فيه كثير من الناس وعلى ذلك تأول يحيى بن عمار وصاحبته شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ما يروى ان من العلم كهيئة المكثون لا يعرفه الا اهل العلم بالله تعالى. فاذا ذكروه لم ينكروه الا - [00:45:25](#)

اهل الغرة بالله تعالى تأولوا ذلك على ما جاء من الاثبات لان ذلك ثابت عن الرسول والسابقين والتابعين قيل لهم باحسان بخلاف نفي فانه لا يوجد عنهم ولا يمكن حمله عليه - [00:45:45](#)

قال وقد جمع علماء الحديث من المنقول عن السلف في الاثبات ما لا يحصى ما لا يحصي عدده الا رب السماوات ولم يقدر احد ان يأتي عنهم في النفي بحرف واحد الا ان يكون من الاكاذيب المختلقة الذي ينقلها من هو بعد الناس - [00:46:04](#)

بالمختلقة الا ان يكون من الاكاذيب المختلقة التي ينقلها من هو بعد الناس عن معرفة كلامهم ومن هؤلاء اولئك من يتمسك بمحملات سمعها بعضها كذب وبعضا صدق. مثلما ينقولونه عن عمر رضي الله عنه انه - [00:46:24](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يتحدثان وكتت كالزنجي بينهما. يعني لا افهم شيء. ايش يتكلم بلغة الزنوج ما ندري. يتكلمون بلغة الهند ما ندري هذا حديث مكذوب. نعم. قال فهذا كذب باتفاق اهل العلم بالاثر. وبتقدير صدقه فهو مجمل فان - [00:46:46](#)

ان قال اهل الاثبات كان ما يتكلمان فيه من هذا الباب لموافقة ما نقل عنه ما كان اولى من قول النفاوة انهم يتكلمان بالنفي وكذلك حديث جراب ابي هريرة رضي الله عنه لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين اما - [00:47:12](#)

ما احدهما فبنته فيكم. واما الاخر فلو بنته لقطعتمها لقطعتم هذا البلعوم. طبعا هذا الحديث صحيح لا يدل على ان هناك علما مكتونا لا يجوز نشره نعم فان هذا حديث قال فان هذا حديث صحيح لكنه مجمل. وقد جاء مفسرا ان الجراب الاخر - [00:47:34](#)

كان فيه حديث الملاحم ولو قدر ان فيه ما يتعلق بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي بل الثابت المحفوظ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه كحديث اتى انه سبحانه يوم القيمة. وحديث النزول والضحك وامثال ذلك كلها على - 00:48:00 اثبات ولم ينقل عن ابي هريرة رضي الله عنه حرف واحد من جنس قول النفا. نعم قال واما الجهلية. الصحيح من اقوال اهل العلم ان الجرابين احدهما بثنته. وهو العلم المطلوب من العباد - 00:48:20

ماذا يعتقدون في ربهم؟ ماذا يفعلون؟ ماذا يأترون؟ عن ماذا ينتهون واما الاخر فلو بثنته لقطعتم هذا البلقوم بلعوم وهو حديث الملاحم احاديث الفتنة لان الناس لن يصدقوا تخيل ان قبل مئتين سنة يأتي شخص ويقول لها سيأتي بعد آة سنة الف وتسعة مئة وتسعين جوالات الناس يتكلمون - 00:48:38

مع اهل الصين يقولون هذا مجنون مخبل يمكن يقتلونه كما كان اهل الكنائس يقتلون اصحاب الهرطقات بزعمهم. صح ولا لا؟ هذا المقصود. نعم قال واما الجهلية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصارفة لهم عما دل عليه الخطاب هو العقل. فاكتفوا - 00:49:07 بالدلالة العقلية المواتقة لمذهب النفا. الفرق بين الجهلية المتفلسفة والجاهلية المتكلمة الجهلية المتفلسفه يقولون ان الانبياء جاءوا بما هو خيال والحقيقة ما نحن فهمنا الجهلية المتكلمة يقولون لا الانبياء جاؤوا لم يأتوا بالخيال. جاءوا بما هو حق - 00:49:30 ولكن هذا الحق نحن نفهمه بتاؤيلنا وليس ما فهمه السلف فيقال لهم اولا فحينئذ اذا كان ما تكلم به انما يفيدهم الاللال وانما يستفدين الهدى من عقولهم كان الرسول قد نصب لهم اسباب الاللال ولم ينصب لهم اسباب الهدى وحالهم في الهدى على نفوسهم فيلزم - 00:49:55

وعلى قولهم ان تركهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي لم تفهم بل ضررهم. هذا مثل الذي يقول ان كفر المشركين ليس لأنهم يعبدون الاصنام والاواني لانهم لم يقرروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. معنى هذا ان ارسال الرسول نعمة عليهم - 00:50:23 وارسال الرسول نعمة وليس بنعمة وهم كانوا كفارا قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام. وش وجه كفرهم؟ صرف العبادة لغير الله قال ويقال لهم ثانيا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الادلة الذي هو اظهر في العقل من قول النفا مثل - 00:50:45 لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الامور التي تعلم بالعقل اعظم مما يعلم الجهلية وهو لم يتكلم بما يناقض هذا الادلة فكيف يحيلهم على مجرد العقل في النفي الذي هو اخفى وادر - 00:51:08

وكلامه لم يدل لم نعترض عليه بل دل على نقده وضده. ومن نسب هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فالله حسيبي على ما يقول قال والمراتب ثلاثة اما ان يتكلم بالهدى او بالاللال او يسكت عنها ومعلوم ان السكوت عنه - 00:51:28 خير من التكلم بما يضل. وهنا يعرف بالعقل ان الادلة لم يسكت عنده. بل بينه لم يسكت عنه. بل وكان ما جاء به السمع موافقا للعقل. فكان الواجب فيما ينفيه العقل ان يتكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يثبته - 00:51:51

العقل واذا لم يفعل ذلك فالسکوت عنه اسلم للامة. اما اذا تكلم فيه ما يدل على الادلة واراد منهم ان لا يعتقد الا النفي لكون مجرد عقولهم تعرفهم به. فاضافة هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم من - 00:52:11 اعظم ابواب الزندقة والنفاق نعم لا يمكن لصاحب العقل السليم من يزعم ان الرسول جاء بالاللال. ثم ترك العقول لتهتدي الى الصلاة هذا ما يمكن ان يقوله الانسان يحترم نفسه - 00:52:31

فاما تعين ان الرسول جاء بالهدى فاما العقول فهم شيئا خطأ فالمشكلة في العقل ليس في ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويقال لهم ثالثا من الذي سلم لكم ان العقل يوافق مذهب النفا؟ بل العقل الصريح انما يوافق ما اثبته الرسول - 00:52:50 الله عليه وسلم وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تسع اكبر من تشذى؟ اقدر. حيل تتمطط ما راح نخلص. نعم قال وليس وقال وليس بين المعقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض اصلا وقد بسطنا هذا في موضع وبيننا ان ما - 00:53:15

يذكرون من المعقول المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو جهل وضلالة تقلده متأخروهم عن متقدمين وسموا ذلك عقليات وانما هي جهليات. ومن طلب منه تحقيق ما قاله ائمة الاللال بالمعقول لم يرجع الا الى - 00:53:37 مجرد تقليدهم فهم يكفرون بالشرع ويخالفون العقل تقليدا لمن توهموا انه عالم بالعقليات وهم مع ائمتهم الاللال كقوم معه وهم مع

عمنهم الضلال. وهم مع انتمهم الضلال كقوم فرعون معه حيث قال الله تعالى فاستخف قومه - 00:53:57

فاطاعوه وقال تعالى عنه واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون. فاخذناه فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون - 00:54:19

جمعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين وفرعون هو امام النفا ولهذا صرخ محقق النفا بانهم على قوله كما صرخ به الاتحادية من الجهمية النفا. اذ هو الذي انكر العلو وكذب - 00:54:39

موسى فيه وانكر تكليم الله لموسى. قال تعالى وقال فرعون يا هنا نبلي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. اذا اول من انكر علو الله وفرعه - 00:54:57

اول من انكر علو الله هو فرعون. نعم. والله تعالى قد اخبر عن فرعون انه انكر الصانع بسانه فقال وما رب العالمين وطلب ان يصعد ليطلع الى الله موسى فلو لم يكن موسى اخبره ان الله فوق فوق - 00:55:17

ولم يقصد ذلك فانه هو لم يكن مقرأ به فاذا لم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لا منه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام فلا يقصد الاطلاع ولا يحصل به ما قصد من التلبيس على قومه بانه صعد الى الله موسى في السماء - 00:55:37

ولكان صعوده اليه كنزوته الى الابار والانهار. وكان ذلك اهون عليه فلا يحتاج الى تكليف الصرح ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسي وفي الثالثة يوسف - 00:55:57

ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارون ثم وجد موسى وابراهيم ثم عرج الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة ثم فرجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك. قال فرجعت الى ربى فسألته التخفيف - 00:56:17

لامتي وذكر انه رجع الى موسى ثم رجع الى ربه مرارا صدق موسى في ان ربه فوق السماوات وفرعون كذب موسى قال والجهمية النفا موافقون لال فرعون ائمة الضلال واهل السنة والاثبات واهل السنة والاثبات موافقون - 00:56:37

اهل السنة والاثبات. اهل الاثبات الله عليك. واهل السنة والاثبات موافقون لال ابراهيم ائمة الهدى. وقد قال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوبنا تا هو كلا جعلنا صالحين. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وایتاء الزكاة - 00:57:00  
 كانوا لنا عابدين وموسى ومحمد من ال ابراهيم بل هم سادات ال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين عليه السلام ما قال للنبي عليه الصلاة والسلام خلق جنبي ادع الله ان يخفف عن امتك الصلاة - 00:57:23

قال ارجع الى ربك. يعني اصعد قال الوجه الثاني في تبيين وجوب الاقرار بالاثبات والعلو لله تعالى على السماوات ان يقال من المعلومات بان الله تعالى اكمل الدين واتم النعم وان الله تعالى انزل الكتاب تبيانا لكل شيء. وان معرفة ما يستحقه الله تعالى - 00:57:40

وما ينزع عنه هو من اجل امور الدين واعظم اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء فكيف يجوز ان يكون هذا الباب او لم يبيئه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفصله. ولم يعلم امته ما يقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين قد كمل وقد - 00:58:04  
تركوا على الطريقة البيضاء وهم لا يدركون بماذا يعرفون ربهم ابما يقولون النفا او باقول اهل الثبات قال الوجه الثالث ان يقال كل من فيه ادنى محب ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة لا بد ان يخطر بقلب - 00:58:24

في هذا الباب ويقصد فيه الحق. ومعرفة الخطأ من الصواب فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا الا يسألون عنه ولا يشتقون الى معرفته ولا تطلبوا قلوبهم الحق فيه وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم اليه سبحانه - 00:58:44  
ويدعونه تضرعا وخيفة ورغبا ورهبا قال والقلوب مجبرة مفطورة على طلب العلم بهذا ومعرفة الحق فيه. وهي مشتاقة اليه اكثر من شوقها الى كثير من الامور ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب حصول المراد وهم قادرون على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم - 00:59:04

بعضا وقد سألوا عن ما هو دون هذا. سألوا انرى ربنا يوم القيمة فاجابهم. وسأل ابو رزین ايضحك الرب؟ فقال قال نعم. فقال النعم من رب يضحك خيرا. ثم انه لما سألوا عن الرؤية قال سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر - 00:59:29

فشبه الرؤية لا المرئي بالمرء والنفاة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر بل قولهم الحقيقى انه لا لا يرى بحال ومن قال يرى موافقة لاهل الاثبات منافقة لهم فسروا الرؤية بمزيد علم فلا تكونوا كرؤية الشمس والقمر - 00:59:49

قال والمقصود هنا انهم لابد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سأله فلا بد ان يجيبهم. ومن المعلوم بالاضطرار ان اى قوله 01:00:09 الجهمية النفاة لم ينقل عن احد من اهل التبليغ عنه. وانما نقلوا عنه ما يوافق قول اهل الاثبات. احسنت -

نحمل بعد الاذان ان شاء الله نعم الوجه الرابع قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله تعالى يحب منا ان اعتقاد 01:00:30 قول النفاة او نعتقد قول اهل الاثبات او لا نعتقد واحداً منهما. فان كان مطلوبه منا اعتقاد قول النفاة وهو -

انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله. وان محمد صلى الله عليه وسلم لم يخرج به الى الله 01:00:52 تعالى وانما عرج الى السماوات فقط لا الى الله تعالى. وان الملائكة لا تعرج الى الله تعالى بل الى ملوكه وان الله -

الله تعالى لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك. وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتعدة فيها اجمال وابهام كقولهم 01:01:12 ليس بمحظى ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان وامثال هذه العبارات التي -

منها العامة تنزيه الرب تعالى عن النعائص ومقصودهم بها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله يعبد ولا عرج الرسول صلى 01:01:32 الله عليه وسلم الى الله تعالى والمقصود انه ان كان قبل الجهمية يتسترون تحت كلمات مجملة -

وبعبارات مبهمة حتى لا يفتخروا نعم قال والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي فالصحابة والتبعون افضل منا 01:01:42 فقد كانوا يعتقدون هذا النفي والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد. واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا -

01:01:52

او مستحب لنا فلابد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا. ويندبرنا الى ما هو مستحب لنا ولا لابد ان يظهر عنه 01:02:17 وعن المؤمنين ما فيه اثبات لمحبوب الله ومرضيه. وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل -

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. لا سيما والجهمية تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالف الا شقي 01:02:37 فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتبعين -

التوحيد عند المعتزلة وانكار الصفات التوحيد في الكتاب والسنة اه افراد الله بالعبادة نعم قال والمعتزلة وال فلاسفة من اتبعهم يسمون 01:02:57 مذهب النفاة التوحيد وقد سمي صاحب المرشدة اصحابه الموحدين. اذ عندهم مذهب النفاة هو التوحيد. طبعاً صاحب المرشدة وابن

مؤسس الدولة دولة الموحدين وهي دولة المعتزلة التي قضت على دولة التوحيد والسنة في المغرب العربي قال واذا كان كذلك كان 01:03:25 من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم بالاضطراب -

ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفا. فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس التوحيد الذي 01:03:45 شرعه الله تعالى لعباده. وان كان يحب منا مذهب الا ثبات وهو الذي امرنا به فلابد ايضاً ان يبين ذلك لنا -

ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المال حرام 01:04:05 وخبث الطاعن ونحو ذلك من الشرائع فعلى قول اهل الا ثبات يكون الدين كاملاً. والرسول مبلغاً مبيناً. والتوحيد عن السلف مشهوراً

الحمد لله. كل الكتب السلفية في التفسير والحديث والعقائد مملوءة باثبات العلو لله عز وجل واثبات الصفات وبالجمل والجمال 01:04:29 التنزيه. نعم. قال الكتاب والسنة يصدق بعضه بعضاً والسلف خير هذه -

للامة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن كله حق ليس فيه اضلال ولا دل على كفر ومحال. بل هو الشفاء والهدى والنور وهذه كلها لوازم 01:04:50 ملتزمة. ونتائج مقبولة فقولهم مختلف غير مخالف ومقبول غير مردود -

وان كان الذي يحبه الله تعالى منا لا ثبات ولا نفي بل نبقي في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من ولا 01:05:10 الهدى من الضلال ولا الصدق من الكذب بل نقف بين المثبتة والنفاث موقف الشاكين الحيari مذبذبين بين ذلك -

الى هؤلاء لا مصدقين ولا مكذبين لزم من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم العلم بما بما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب - [01:05:31](#) ومن الحيرة والشك قال ومن المعلوم ان الله تعالى لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال. وانما يحب الدين والعلم واليقين. وقد ذم حيرة بقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهونه - [01:05:51](#) في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وقد امرنا الله تعالى ان نقول اهدانا الصراط المستقيم. صراط الذين - [01:06:14](#) انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وmicahiel واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب - [01:06:34](#) والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيما الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف يكون محبوب الله عدم الهدى في مسائل - [01:06:54](#) وقد قال الله تعالى وقل ربى زدني علما وما يذكره بعض الناس عنه من انه قال زدني فيك تحيرا كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم بل هذا سؤال من هو حائر وقد سأله المزيد من الحيرة ولا يجوز لاحد ان يدعوه - [01:07:17](#) وبمزيد من الحيرة اذا كان حائرا. بل يسأل الهدى والعلم. فكيف بمن هو هادي الخلق من الضلال؟ وانما ينقل مثل عن بعض الذين لا يقتدي بهم في مثل هذا ان صح النقل عنهم - [01:07:37](#) قال وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون. يثبتون لا يثبتون قال وقول هؤلاء الواقفة الذين لا الذين لا يثبتون ولا ينفون وينكرون الجزم باحد القولين يلزم عليه امور - [01:07:53](#) يعني بعض الناس ربما بسبب الجهلة او بسبب عدم يقينه في المنزل يقول والله انا اتوقف في هذه المسألة فتوقفه ليس معناه الحق. لان التوقف عن القولين متقابلين تقابل الضد جهل - [01:08:11](#) نعم قال احدها ان من قال هذا فعليه ان ينكر على النفاة فانهم ابتدعوا الفاظا ومعاني لا اصل لها في الكتاب ولا السنة اما المثبتة اذا اقتصرت على النصوص فليس له الانكار عليهم. وهؤلاء الواقفة هم في الباطن يوافقون النفاة او يقرنونهم - [01:08:30](#) انما يعارضون المثبتة فعلم انهم اقرروا اهل البدعة وعادوا اهل السنة. هؤلاء الواقف اكثراهم ينتسبون الى البدع لكن يتسترون بالوقف ها حتى يلبسوا الدين. نعم قال عدم العلم بمعاني القرآن والحديث ليس مما يحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا القول - [01:08:51](#) باطل يحب من عباده ان يتلعلموا معاني القرآن والسنة ولذلك قال لعلمكم تعقلون لعلمكم تذكرون. نعم قال الثالث ان يقال الشك والحقيقة ليست محمودة في نفسها باتفاق المسلمين غاية ما في الباب ان من لم يكن عنده علم - [01:09:18](#) بالنفي ولا الايات يسكت. فاما من علم الحق بدليله الموفق لبيان رسوله فليس للواقف الشاك الحائر ان ينكر على هذا عالم على هذا العالم الجازم المستبصر المتبصر للرسول العالم بالمعقول والمنقول - [01:09:41](#) الرابع ان يقال السلف كل منكر على الجهمية النفاة وقالوا بالاثبات وافقوا به. وكلامهم في الايات والانكار على النفاة اكثرا من ان يمكن اثباته في هذا المكان وكلام الائمة المشاهير مثل مالك والثوري والوازاعي وابي حنيفة - [01:09:59](#) ابن زيد وحماد ابن سلمة وعبدالرحمن ابن مهدي ووكيع ابن الجراح والشافعى واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهوية وابي عبيد وائمه اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعى واحمد موجود كثير لا يحصيه احد. هذا وجه قول - [01:10:19](#) نسأل هؤلاء ان كان الحق فيما ذهب اليه الفلاسفة والمناطق واصحاب العقل المزعوم فلماذا البخاري يؤلف كتاب في الرد على الجهل؟ لماذا الامام احمد يؤلف كتاب في الرد على المناطق - [01:10:39](#) او الفلاسفة لماذا ائمة السنة يردون على المنكرين لعلو الله عز وجل فاما مؤلفاتهم المنقوله علينا وكلامهم المنقول علينا يؤكده ما جاء في

كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ابن الله - 01:10:58

تبارك وتعالى فوق المخلوقات وهو العلي العظيم. نكمل بعد الصلاة مباشرة. لأن ما أريد أن أؤخر هذا لأن الأربعاء القادمة يكون نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. آنكم أن شاء الله الكتاب ثم - 01:11:22

نسأل الله عز وجل التيسير. نعم. أحسن الله إليكم. قال وجواب مالك في ذلك صريح في الآيات فان سائلة قال له يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. وفي لفظ - 01:11:42  
اوأوه معلوم او معقول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. فقد اخبر رضي الله عنه بان نفس الاستواء معلوم وان كيفية الاستواء مجهولة وهذا بعينه قول اهل الآيات. واما النفا فما يثبتون فما يثبتون استواء حتى - 01:12:02

اتجهل كيفية؟ بل عند هذا القائل الشاك وامثاله ان الاستواء مجهول غير معلوم. واذا كان الاستواء مجهولا لم يحتاج ان يقالكيف مجهول لا سيما اذا كان الاستواء منتفيا فالمنفي المعدوم لا كيفية له حتى يقال هي مجهولة او معلومة - 01:12:22  
وكلام مالك صريح في آيات الاستواء وانه معلوم وان له كيفية لكن تلك الكيفية مجهولة لنا لا نعلمها نحن هذه عقيدة اهل السنة والجماعة من نزلات العلية وان اسماء الله تبارك وتعالى وصفات الله تبارك وتعالى - 01:12:42

دالة على معاني تلقي به جل وعلا فنحن نفهم معنى العلي معنى العظيم معنى الكبير نفهم معنى السميع البصير لكن لا نعلم كيف هذه كيفيات مجهولة وهذا هو معنى قوله ليس كمثله شيء - 01:13:02

وهو السميع البصير تقطع العلائق عن التشبيه. ثم تثبت الصفات كما جاء في الكتاب والسنة بلا تشبيه. نعم تعظم الرب تبارك وتعالى لانك اذا قلت ان صفاتي كصفاتك وكذا شبهت - 01:13:22

فانتفت العظمة واذا نفيت الصفات انتفت الاعضاء كيف بالآيات بالتشبيه تنتفي العظمة لانه شبهه بالمخلوقات طيب كيف بالآيات الصفات تنتفي العظمة لانه شبهه بالمعدومات التي لا نعرف كيفياتها قال ولهذا بعد السائل الذي سأله عن هذه الكيفية فان السؤال انما يكون عن امر معلوم لنا ونحن لا نعلم كيفية استواءه - 01:13:43

وليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة لنا. الكيفية تلك الكيفية معلومة لنا يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك انه قال الله في السماء وعلمه في كل مكان حتى ذا ذكر - 01:14:20

ذلك مكي خطيب قرطبة في كتاب التفسير الذي جمعه من كلام مالك ونقله ابو عمر الطلقني وابو عمر ابن عبد البر وابن ابي زيد في المختصر وغير واحد ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء من لا يحصى عددهم مثل - 01:14:40

القول بان الله في السماء وعلمه في كل مكان هذا ليس قول الامام مالك فقط هذا قول منصوص القرآن منصوص السنة من قول الصحابة من قول التابعين منقول الأئمة كمالك وابو حنيفة والشافعي واحمد - 01:15:00

الله في السماء وعلمه في كل مكان. نعم قال ونقله ايضا عن مالك غير هؤلاء من لا يحصى عددهم مثل احمد بن حنبل وابنه عبد الله والاثرم والخلال اجري وابن بطة وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة. يعني هؤلاء الأئمة من مختلف البلدان - 01:15:19  
نقلوا عن الامام مالك هذه المقوله فصار المتساوى لان العلماء من مختلف البلدان لا يمكن ان يتتفقوا على الكذب على امام من ائمة الدين. نعم. قال ولو كان مالك اكمن من الواقفatas او النفا لم يقل هذا الآيات. والقول الذي قاله مالك قبله ربيعة بن ابي ربيعة - 01:15:42

ربيعة عبد الرحمن شيخه ويعرف بربيعة الرأي وهذا له قصة عظيمة ولكنه كان من ائمة المدينة ومن الزم شيخو الامام مالك. نعم قال قاله قبله ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخه كما رواه عنه سفيان ابن عيينة وقال عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة - 01:16:06  
ما جشون كلاما طويلا يقرر مذهب الآيات ويرد على النفا قد ذكرناه في غير هذا الموضع. الامام عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة من علماء البصرة المعروفيين وهو من المختصين بالامام مالك ايضا - 01:16:35

وله كلام نفيس في الرد على لفاظ صفات الرب تبارك وتعالى قد يقول قائل لماذا الجهمية وهؤلاء الذين يزعمون المنطق والفلسف ينفون الصفات عن الله. لا تظن انهم ينفونه بحثا عن تزييه الله. لا والله - 01:16:53

مقصودهم ان المسلم يقع لا يعرف يعبد من؟ هذا مقصوده لانك اذا علمت ان الله لا يرحم ولا يغصب ولا يسخر ولا يكره ولا يبغض ولا يرضي وليش احبك؟ ليش اعبدك؟ - [01:17:12](#)

هذا مقصودهم مقصودهم ابقاء المسلمين في الحيرة كما بقى اذناب اليهود والنصارى في الحيرة بفلسفتهم. نعم قال وكلام المالكية في ذم الجهمية النفا مشهور في كتبهم وكلام ائمة المالكية وقدمائهم في الاثبات كثير - [01:17:29](#)

مشهور حتى ان علمائهم حكوا اجماع اهل السنة. حكوا اجماع اهل السنة والجماعة على ان الله سبحانه بذاته فوق عرشه وابن ابي زيد انما ذكر ما ذكره سائر ائمة السلف. ولم يكن من ائمة المالكية من خالف ابن ابي زيد في هذا - [01:17:49](#)

وهو انما ذكر هذا في مقدمة الرسالة لتلقين لجميع المسلمين لانه عند ائمة السنة من الاعتقادات التي يلقنها كل احد. الامام ابن ابي زيد القيرواني يعتبر من ائمة المالكية وكتابه الرسالة هو متن هو متن في فقه الامام مالك - [01:18:09](#)

ومقدمة هذه الرسالة في الاعتقاد وكان مقصوده ليحفظ الصبيان هذه الرسالة المتضمنة للفقه الاكبر الذي هو الاعتقاد والفقه الاصغر الذي هو العمل من صلاة وصوم واخلاق. نعم قال ولم يرد قال ولم يرد على ابن ابي زيد في هذا الا من كان من اتباع الجهمية النفا لم يعتمد من خالفه على انه - [01:18:35](#)

بدعة ولا انه مخالف لكتاب والسنة ولكن زعم من خالف ابن ابي زيد وامثاله ان ما قاله مخالف للعقل وقالوا ان ابن ابي زيد لم يحسن فن الكلام الذي يعرف فيه ما يجوز على الله عز وجل وما لا يجوز. طبعا هذه - [01:19:04](#)

في قاعدة انهم الجهمية ومنكروا الصفات والى اليوم المعتزلة اليوم مثل عدنان ابراهيم وجماعته ينكرون صفات الله ليش؟ بمعقولهم طيب هنا اذا جعلت عقلك هو الحاكم فلماذا اهملت عقلي اذا كان عقلك هو الحاكم فعقلك ليس باولى من عقلي - [01:19:24](#)

اذا قلت لا عقول اهل المنطق هي الحاكمة نقول على هذا لا داعي للرسل لان الرسل لم يدرس المنطق لا داعي لارسال الرسل وانزال الكتب قال والذين انكروا على ابن ابي زيد وامثالهم المتأخرين تلقو هذا الانكار عن متأخر الاشعرية كابي - [01:19:51](#)

معالي واتباعه وهؤلاء تلقو هذا الانكار عن الاصول التي شاركوا فيها المعتزلة ونحوهم من الجهمية. فالجهمية من المعتزلة وغيرهم هم اصل هذا الانكار. وسلف الامة وائمهها متفقون على الاثبات رادون على الواقعه والنفاء مثل ما - [01:20:14](#)

رواه البيهقي وغيره عن الاوزاعي قال كنا والتبعون متوافرون نقول ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. الامام الاوزاعي ابو ابو عمر عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي. امام اهل الشام - [01:20:34](#)

وكان في زمانه في الشام كمالك في المدينة الامام الاوزاعي ادرك اكثر من سبعين من التابعين يقول كنا نقول والتبعون متوافرون. ان الله فوق عرشه. ونؤمن بما ورد به السنة من صفات. نعم - [01:20:52](#)

قال وقال ابو مطیع البلاخي في كتابه الفقه الاكبر المشهور سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربى في السماء او في الارض. قال قد كفر لان الله عز وجل يقول على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات فقلت انه يقول على العرش استوى ولا - [01:21:13](#)

لكن لا يدري العرش في السماء او في الارض. فقال اذا انكر انه في السماء كفر لانه تعالى في اعلى عليةن وانه يدعى من اعلى لا من اسفل ابو مطیع البلاخي يعتبر من ائمة الحنفي - [01:21:34](#)

ونقل هذا الكلام عن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفى سنة خمسين ومئة من الهجرة هو يعتبر عند جمع من اهل العلم من التابعين وبعضاهم عده من تبع التابع - [01:21:48](#)

وهو في الكوفة كالاوذاعي في الشام وهو يقول لابد ان الانسان يعتقد ما جاء في خبر الله. الرحمن على العرش استوى وهو فوق العرش. فوق المخلوقات المخلوق هو الذي يصنع الشيء ها - [01:22:06](#)

ليكنه او يدفع عنه حرا او بردا. اما الله خلق السماوات والارض خلق العرش وما دونه ليس محتاج اليه. فلما خلقها لابد ان تكون لها نسبة الى الله. ما نسبتها - [01:22:23](#)

قلنا مارا وتكرارا انها دون الخالق لا بد ان تعتقد لما كان العرش سقف المخلوقات كالقبة الكواكب السيارة والسماء اخبر الله انه فوق العرش ولما اخبر انه فوق العرش ربما يتواهم متواهم - [01:22:39](#)

ان علمه يخفي عن الارض فبمجرد ان ذكر خلق السماوات ذكر علوه ثم ذكر علمه. اه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرشه. يعلم ما في السماوات وما في - 01:23:02

تأمل جمع ثلاثة اشياء خلق السماوات والارض فذكر الاستواء حتى لا يظن متواهم انه فيها فلما ذكر علوه عليها قال يعلم ما في السماوات وما في الارض. دفع توهم متواهم كيف يعلم - 01:23:19

وهو فوق العرش وبيننا وبينهم مسافات. فالذى خلق السماوات خلق المسافات خلق الليل خلق النهار خلق الزمان خلق المكان هو فوقها هذه الاشياء. نعم قال وقال عبد الله بن نافع كان مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقال معدان سألت سفيان الثوري - 01:23:38

عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. قال علمه وقال حماد بن زيد فيما ثبت عنه من غير وجه رواه ابن ابي حاتم والبخاري وعبد الله ابن احمد وغيرهم انما يدور الجهمية - 01:24:03

الا انما يدور الجهمية على ان يقول ليس في السماء شيء. هذا مقصوده. مقصود آآ منكر الصفات ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما وليس في السماء الا - 01:24:18

اذا اعتقاد الانسان انه ليس في السماء له ماذا سيعتقد ان الله كما يقول الملاحدة ليلين وشتاين شيقولون يقولون الله في اذهان الناس. وليس في الواقع وجوب طيب الجهمي يقول الله ليس في السماء - 01:24:34

اين الله يا ايها الجهمي يقول لا متصل ولا منفصل لا خارج العالم ولا داخل. كلنا ما في لا وخلق ملحد صريح احسن لك من هذا التلابع الذي تلعبه. لذلك الجهمية الزنادقة ما معنى الزنديق - 01:24:51

اظهر الدين لافساد الدين. ها وهذا اشد من المنافقين. المنافق يظهر الدين لكي يسلم انما هو ياخذ شيء من المال شيء من الدنيا هذا منافق اما الذي يظهر الدين والتدين يفسد الدين - 01:25:09

الجماعة ذي القاعدة والدواعش هذا واضح نعم قال وقال علي بن الحسين بن شقيق قلت لعبدالله بن المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه سبحانه. وهذا مشهور عن ابن المبارك ثابت عنه من غير وجه وهو ايضا صحيح ثابت عن احمد بن حنبل واسحاق - 01:25:28

وغير واحد من الائمة وقال رجل لعبدالله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله منك قد خفت الله من كثرة ما ادعوه على الجهمية قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء - 01:25:53

وقال جرير ابن عبد الحميد كلام الجهمية اوله عسل وآخره سم. وانما يحاولون ان يقول ليس في السماء الا. رواه ابن حاتم ورواه وغيره بأسانيد ثابتة عن عبد الرحمن قوله اوله عسل - 01:26:11

كان يتكلم في اشياء انت تفكرا الله وشنو الكلام هذا اللي فوق انا ما قاعد افهمه لكن في النهاية نهايته انكار وجود الله حقيقة نعم قال وروى هو وغيره بأسانيد ثابتة عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا - 01:26:29

ان ينفوا ان يكون الله عز وجل كلام موسى وان يكون على العرش ارى ان يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم. عبد الرحمن ابن المهدى البصري امام اهل البصرة في زمانه - 01:26:50

كما كالاوزاعي في الشام ومالك في مكة نعم وقال يزيد ابن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. يزيد ابن هارون البغدادي - 01:27:04

شيخ بغداد ومحدثها وكان من كبار تبع التابعين كم كان الاوزاعي في الشام؟ و كانوا يقولون ان المؤمنون كان يخشى ان يظهر القول قول الجهمية الا لما مات يزيد ابن هارون - 01:27:19

ومن كبار شيوخ اصحاب الكتب ومن كبار الشيوخ الامام احمد. نعم قال وقال سعيد بن عامر الضبعي وذكر عنده الجهمية فقال هم اشر قولوا من اليهود والنصارى وقد اجمع اهل الاديان - 01:27:37

مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء وقال عباد بن العوام الواسطي كلمت بشرا المرسيي واصحابه

بتخفيف الراء بشرأ المريسي المريسي تخفيف الراء والياء. قال كلمت بشرأ المريسي واصحابه فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقول

01:27:53 -

في السماء شيء ارى والله ان لا ينأكحوا ولا يوارثوا. انا اذكر يوم كنت مرة في دورة في تركيا واشرح العقيدة جلس يا رجل معن بعد ما خلصت قال هذا الكلام اللي انت تقوله خطير كيف تقول الله فوق المخلوقات - 01:28:19

كيف تقول الله فوق العرش تعتقد يا الله بكل مكان. هكذا صريح. قلت له بطنك مكان. المكان اللي انت تجلس فيه مكان. الله في هذا المكان سوى وشك. قال لا ما اقصد هذا - 01:28:37

ايش تقصد انت ايش تقصد قال يعني الله لا يجوز ان يقال انه في كل مكان. قلت انت قبل قليل تقول في كل مكان. الان تقول لا يجوز اني اقول الله في كل مكان - 01:28:52

تناقضت في لحظة واحدة ثم انكرت علينا اني قلت ان الله فوق العرش كما جاء في القرآن وتقول انت تثبت لله مكان. اذا انا اثبتت لله العلو انت ترده ثم انت تقول هو في كل مكان. قال لا انا اقول ان الله لا يثبت له مكان - 01:29:04

قلت اذا الله وبينه قال والله الذي لا اله الا هو اشار الى ذهني قال الله نحس به فقط ولا يجوز ان نثبته. قلت اذا الله خيار. في ذهنك. انت تخيلت انه يلاقيها - 01:29:25

كذا وكذا وكذا وبس نفس التخيلات النصارى في عيسى. هو بشر اعطوا له بعض التصاوير وبعض حقائق المزعومة وصلوا الى درجة الله وابن الله ولا وقلت له قوله هذا مخالف. انت ايش مذهبك؟ قال شافع. قلت الشافع في الام يقول لا ان بشر المليسي كاف - 01:29:46

زديق لانه انكر علو الله على خلقه قال ما سمعت بهذا؟ قلت انت ما سمعت بهذا من تحجة؟ انت تقرأ القرآن في كم موضع؟ امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 01:30:15

اليه يصعد الكلم الطيب في الاخير سكت لا ادري اقتنع او لا. نعم قال وهذا كثير في كلامهم وهكذا ذكر اهل الكلام الذين ينقلون مقالات الناس مقالات اهل السنة واهل الحديث كما ذكره - 01:30:29

ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. فذكر فيه اقوال الخوارج والروافض والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث وجملة قولهم الاقرار بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله -

01:30:47

فيما جاء من عند الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. هذا كلام مهم لازم تحفظ ان الامام ابا الحسن علي ابن الحسن الاشعري - 01:31:10

الذى يننسب ليلة شاعرة يننسب اليه الازهر والزيتونة وجامعة ديو بند نقول لهم هذا امام تنتسبون اليه له كتاب اسمه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين لما جاء في ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث ماذا قال في عقيدتهم - 01:31:24

وماذا قال في عقيدة المعتزلة؟ فانت الان على طريقة من هذا امامكم. تزعمون الانتماس اليه. فاقراؤا ماذا يقول؟ الى ان قال مم الى ان قال وان الله تعالى على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوى. وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى لما خلقت بيدي -

01:31:51

واقرروا ان الله علما كما قال انزله بعلمه. وقال وما تحمل من انت ولا تضع الا بعلمه. واثبتو السمع والبصر ولم ذلك عن الله تعالى كما نفته المعتزلة. وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله. ومن هنا شبهة لبعض - 01:32:14

شاعرة المتأخرین انهم يقولون كيف ثبت شيئا لا نعرف كيفيته مباشرة اسئل الله روح ام لا؟ ان قال لا انكر ما هو معلوم من الضرورة ان قال نعم فاسأله كيف روحك - 01:32:34

يقول لا ادري نحن نجهل كيف روحنا التي بين الجنبين وبها حياتنا فلان نجهل كيف صفات الله من باب اولى ولذلك ذكرت لكم القصة ان رجلا جدنا الامير بن طاهر ان الامام اسحاق يرى التشبيه - 01:32:54

فلما دخل عليه الامام اسحاق ابن راوية الحنظلي قال له الامير يا شيخ، ان الله اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل وفي جلسات الامير تعرفون الناس اشكال والوان. مجلس الامير فيه المشببة فيه فيه جميع اصناف الدولة - [01:33:19](#)

اراد ان يعلمهم المعتقد الصحيح بهذه الطريقة فقال الامام اسحاق اصلاح الله الامير اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله ما دمنا لا نعلم كيف ذات الله لا يمكن ان نعلم كيف صفات الله - [01:33:47](#)

هذه قاعدة مطردة انا وانت لا نعلم كيف لجبريل ست مئة جناح كيف مركبة؟ ما نستطيع ان نعلم ليش؟ ما شفنا ذات جبريل. فما نستطيع. انا كيفية مجهرة. انا الان لا اعلم كيف هذا - [01:34:03](#)

هاتف ينقل كلامي الى الصين والى امريكا. انا لا اعلم الاختصاص؟ فهل يجوز ان انكر الهاتف وقل لا ما ينقل الكلام كثير من الاشياء حولنا لا نعلم كيفياتها ولكن نثبتها - [01:34:24](#)

اذا هذا الكلام باطل. نقول يجب اثبات الصفات ها بدون كيفية قال وان الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال وما تشاeron الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله - [01:34:41](#)

غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر كما جاء في الحديث ويقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء - [01:35:00](#)

كما قال اقرب اليه من حبل الوريد. قيل لبعض الجهمية قد جاء في القرآن وجاء ربكم والملك صفا صفا انت تقول ان الله لا يجيء فمن الذي يجيء؟ فكر فكر - [01:35:20](#)

قال لا يبعد ان يكون ملك اسمه ربكم. اعوذ بالله تفهم من هنا انهم ايش؟ زنادقة. يريدون هدم الدين. وهذا الكلام موجود في التفاسير ترى. لا تفكرا انه موجود. هذا كلام موجود في بعض - [01:35:35](#)

والناس يتبااهون به. يقول عندي تفسير فلان قال وذكر اشياء كثيرة الى ان قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه بكل ما ذكرنا من قولهم يقول واليه نذر الحمد لله. ابو الحسن الاشعري يذهب الى قول من - [01:35:50](#)

اهل السنة اهل الحديث ها هذا نص منه ولا فما علينا منه. نعم قال وقال الاشعري ايضا في مسألة الاستواء قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال - [01:36:12](#)

الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى بلا كيف وان له يديين بلا كيف كما قال خلقت بيدي وان الله ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث - [01:36:28](#)

قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى. ها من الذي يقول استوى بمعنى استولى؟ المعتزلة يأولون مستوى على العرش استولى على العرش. ليش العرش كان عند منو؟ عشان يستولي عليه - [01:36:44](#)

كان عند ابليس يعني اعوذ بالله. نعم وقال الاشعري ايضا في كتاب الابانة في اصول الديانة في باب الاستواء. اكتب هنا وليانة في اصول الديانة للامام الحسن اشعري من اواخر ما الفه - [01:37:00](#)

من اواخر ما الفه. وان كان بعضنا الشعيرية المتأخرین ينكرون هذا الكتاب. لكنهم لا ينكرون الاول اللي هو شنو؟ مقالات الاسلامية فاحتاج بذلك واترك الاحتجاج بهذا لانهم قد ينكروننه. نعم - [01:37:18](#)

قال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل نقول له ان الله مستوى على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه. وقال حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ - [01:37:33](#)

اسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. وقال الله عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. فالسموات فوقها فوقها فوقها العرش - [01:37:53](#)

وكل ما علا فهو السماء. وليس اذا قال المتنتم من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا. طبعا كلمة السماء في لغة العرب لها اطلاقات عده - [01:38:11](#)

السماء بمعنى السقف وجعلنا السماء سقفا محفوظ. تفسير السماء بمعنى العلو. امتنم من في السماء اي من في العلو. السماء بمعنى السحار قال وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب - [01:38:31](#)

السماء بمعنى المطر. السماء بمعنى الجرم المحيط لها معنى الافلاك الالفلاك السبعة سماوات السبع نعم وكل شيء عالك فهو السماء قال ولم يرد انه يملأهن جمیعا وانه فيهن جمیعا. ورأينا المسلمين جمیعا يرکعون ایدیهم اذا دعوا نحو السماء - [01:38:49](#)  
ان الله مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ایدیهم نحو العرش يعني الانسان لما يسجد بالله عليکم لما يسجد ويقول سبحان ربی الاعلى والله الذي لا اله الا هو قلبه لا يتوجه لا يمنة ولا يسرة ولا امام ولا خلف ولا الى الاسفل قلبه - [01:39:15](#)

اتوجه الى هذه فطرة حتى كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية في غزو الجهمية والمعطلة قال حتى البهائم عند الاضطرار ترفع رأسها الى السماء حتى النملة - [01:39:37](#)

قال وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى استوى وملك وقهرا وان الله في كل مكان وجدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء للقدرة. فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله - [01:39:54](#)

والارض والارض فالله قادر عليها. والارض قادر عليها وعلى الحشوش والاخلاقيات. فلو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء كاز ان يقال هو مستو على الاشياء كلها. ولما لم يجلس عنده ولما - [01:40:15](#)

ولما الله اليكم. ولما لم يجز عند احد من المسلمين ان يقال ان الله مستو على الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلاقيات بطل ان يكون الاستواء على عرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. هذا من استدلال من؟ ابی الحسن الاشعري - [01:40:36](#)

الرد على المعتزل نعم قال وقد نقل هذا عن الاشعري غير واحد من ائمة اصحابه كابن فورك يعني فورك والحافظ بن عساكر في كتابه الذي جمعه في تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الشيخ ابی الحسن الاشعري في مونسہ - [01:40:56](#)

تبييني كذب المفترى فيما نسب؟ نعم نسب. نعم. المفترى. ماشي. وذكر. قال وذكر اعتقاده الذي ذكره في اول الابانة وقوله في فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرة والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي - [01:41:18](#)

تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذين قولوا وديانتنا التي بها ندين التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم وما روی عن الصحابة والتابعین وائمه الحديث - [01:41:41](#)

ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن محمد بن حنبل نصر الله وجهه قائلون ولما خالف قوله مجانبون لانهم الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق عند ظهور الضلال. واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبدعين - [01:41:58](#)

الزائغين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلی الله علیه - [01:42:18](#)

وسلم وذكر ما تقدم وغيره من جمل كثيرة اوردت في غير هذا الموضع طبعا الایمان الجملي كما جاء في الحديث ما الایمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكتي وكتبتي ورسلي واليوم الآخر والقدري خيره هذه اركان الایمان السر - [01:42:38](#)

نعم قال ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله على عرشه فوق سماواته علمه محظوظ بكل شيء قد احاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى وبجميع ما في سبع ارض ترفع اليه افعال العباد. فان قال قائل - [01:42:57](#)

ايش معنى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية. قيل له علمه والله على عرشه وعلمه محظوظ بهم. كذا فسره اهل العلم والالية يدل اولها وآخرها على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين. طبعا ما يكون من نجوى - [01:43:18](#)

الا هو رابع بعلمه هذا منقول من من؟ كما ذكرنا لكم من الصحابة التابعين وائمة المرضيین قال والقول الذي قاله الشيخ ابو محمد ابن ابی زید وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه فقد - [01:43:38](#)

تاوله فقد تأوله بعض المبطلين بانه رفع المجيد. ومراواده ان الله هو المجيد بذاته. وهذا مع انه جهل واضح فانه بمنزلة ان يقال الرحمن

بذاهه والرحم بذاهه والعزيز بذاهه. وقد قال ابن ابي زيد في خطبة الرسالة ايضا - [01:43:57](#)

على العرش استوى وعلى الملك احتوى ففرق بين الاستواء والاستيلاء على قاعدة الائمة المتبوعين ومع هذا فقد صرخ ابن ابي زيد في المختصر بان الله في سمائه دون ارضه هذا لفظه. والذى قالوا والذى قاله ابن ابي زيد ما زال - [01:44:17](#)

تقوله ائمة السنة من جميع الطوائف وقد ذكر ابو عمر الطلمنكي الامام في كتابه الذي سماه الوصول الى معرفة الاصول ان اهل السنة والجماعة متفقون على ان الله استوى بذاهه على عرشه. وكذلك ذكره محمد بن عثمان بن ابي شيبة حافظ الكوفة في طبقة البخاري ونحوه ذكر ذلك - [01:44:35](#)

عن اهل السنة والجماعة وكذلك ذكره يحيى ابن عمار السيسناني الامام في رسالته المشهورة في السنة التي كتبها الى ملك في بلاده ذكر ابو نص استحز السجز. السجزي. احسن الله اليك. السجزي نسرع لانه ورأي درس ثانى - [01:44:59](#)

مشكلة مواعدهم انا في الانترنت. نعم السجزي الحافظ في كتاب الابانة له قال وائمنا كالثوري ومالك وابن عبيدة وحماد ابن سلمة وحماد ابن وفضيل بن عياض واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاهه وان علمه بكل مكان - [01:45:21](#)

وكذلك ذكر شيخ الاسلام شيخ الانصارى وابو العباس الطرقى والشيخ عبدالقادر الجيلى. الجيلى او الجيلانى هو نفسه ومن لا يحصى عدده الا الله من ائمة المسلمين وشيوخه. وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهانى صاحب حلية الاولى وغير ذلك - [01:45:44](#)

من مصنفات المشهورة في الاعتقاد الذي جمعه طريقنا طريق السلف المتبعين لكتاب والسنة واجماع الامة. قال واما اعتقاده ان الله واهلا الجمع عن السلف قال واما اعتقادوه ان الله لم ينزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول لم ينزل عالما بعلم مصيرا ببصر - [01:46:04](#)

سميعا بسمع متكلما بكلام واحد الشيء من غير شيء وان القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق وان القرآن من جميع الجهات مقروءا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله عز وجل حقيقة - [01:46:30](#)

لا حكاية ولا ترجمة وانه بالفاظنا كلام الله غير مخلوق وان الواقعه واللفظية من الجهمية وان من قصد القرآن بوجهه من الوجه يريد به خلق كلام الله فهو عنده من الجهمية وان الجهمية عندهم كافر - [01:46:51](#)

وذكر اشياء الى ان قالوا ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير في تكييف ولا تمثيل. طبعا جهمي عندهم كافر يعني من حيث العموم. اما من حيث التعين فلابد من وجود الشروط وانتفاء الموضع - [01:47:09](#)

من الذي يحكم عليه بان الشروط موجودة والموضع مفقودة من اما الحاكم او القاضي او المفتى. وليس كل احد. نعم. قال وان الله باين من خلقه والخلق باينون منه لا يحل فيهم ولا - [01:47:29](#)

يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه. وذكر سائر اعتقاد السلف واجماعهم على ذلك. وقال يحيى ابن عمار في رسالته الى ان اقول كما قالت الجهمية انه مداخل الامكنة وممازج لكل شيء ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاهه - [01:47:45](#)

بعرضي وعلمه محيط بكل شيء وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء. وهو معنى قوله اينما كنتم. وقال الشيخ عمر ابن احمد شيخ الصوفية في هذا العصر احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة - [01:48:05](#)

واجمع ما كان عليه اهل الحديث واهل المعرفة والتصوف من المتقدين والمتاخرين ذكر اشياء في الوصية الى ان قال فيها المقصود العارف اعمد ابن احمد شيخ الصوفية اللي هو يقصد - [01:48:24](#)

صاحب الطريق احمد الرفاع نعم الى ان قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تمثيل ولا تأويل. والاستواء معلوم والكيف مجهول وانه مستو على عرشه باين من خلقه والخلق باينون منه بلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة. وانه عز وجل سميع بصير عليم - [01:48:40](#)

خبير يتكلم ويرضى ويستخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا. وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فكيف ولا تأويل فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال - [01:49:03](#)

وقال الامام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري في كتاب الرسالة في السنة له. ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سماواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة واعيان سلف الامة لم يختلفوا ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق - 01:49:19

وسماواته وقال واما ماما ابو عبد الله الشافعي يحتاج في كتابه المبسوط في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفاره وان الرقبة الكافرة لا يصح التكبير بها بخبر معاوية ابن الحكم. وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء عن الكفاره. وسائل النبي - 01:49:39  
صلى الله عليه وسلم عن اعتاقها ايها فامتحنها ليعرف انها مؤمنة ام لا؟ فقال لها اين ربك؟ فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة وحاكم بایمانها لما اقرت ان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقيه. وقال الحافظ ابو بكر البهقي - 01:49:59  
رحمه الله تعالى بباب القول في الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وقال وهو القاهر فوق عباده قال ليس تزيد وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب. المنتقم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال - 01:50:19

قال ولابنكم في جنوب النخل. بمعنى على جنوب النخل وقال فسيحوا في الارض بمعنى على الارض. وكل ما علا فهو السماء والعرش اعلى السماوات فمعنى الاية المنتقم من على العرش كما صرخ به في سائر الايات؟ العرش اعلى السماوات يعني اعلى السقوف - 01:50:43

المخلوقة اعلى السقوف المخلوق اعلى فلك مخلوق نعم قال وفيما كتبنا من الايات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله بذاته في كل مكان. وقوله وهو معكم اينما كنتم - 01:51:03

ان ما اراد به بعلمه لا بذاته. وقال ابو عمر ابن عبدالبر في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من و هو من - 01:51:21

حجتهم على المعتزلة قال وهذا اشهر عند الخاصة وال العامة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكايته. لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم بعلو لامر فطري - 01:51:41

ترى حتى الكافر حتى الملحد عند الضرورة يرفع رأسه الى السماء اما الفطر قال وقال ابو عمر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة - 01:51:59

ورابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك احد يحتاج بقوله. فهذا ما تلقاء الخلف عن السلف اذ لم ينقل عنهم غير ذلك اذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الايات القرآنية والاحاديث النبوية. فنسأل الله العظيم ان يختتم - 01:52:18  
لنا بخير ولسائر المسلمين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين والحمد لله وحده الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واعتذر عن الاسئلة لان مفروض اني ابدأ الدرس الان - 01:52:38